المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

Kingdom Of Saudi Arabia
Ministry Of High Education
Umm Al-Qura University
College Of Education
Faculty Of curriculum

الاتصال التعليمي الجماهيري ودوره في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري

إعداد

الطالبة/ جواهر بنت حمدان محمد اللهيبي

إشراف

د/ خديجة بنت محمد سعيد جان

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك

دراسة مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية - جامعة أم القرى-
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس

الفصل الدراسي الأول
١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور وأهمية الاتصال التعليمي الجماهيري في خدمة العملية التعليمية وفي إطلاق فكر المتعلم نحو الإبداع و ترك الحرية له في إبداء رأيه مع مراعاة الحوار الهادف والابتعاد عن التسلط والقمع و ضرورة استغلال تلك الوسائل التي تُخاطب جمهور كبير في بث برامج تعليمية تثقيفية توصل الأفكار الهادفة وتُنير العقول.ولتحقيق ذلك أجابت الدراسة على الأسئلة التالية:-

س: ما أهمية الاتصال التعليمي الجماهيري (متمثلاً في القنوات الفضائية) في نقل المعلومات والأفكار؟

س: ما دور الاتصال التعليمي الجماهيري (متمثلاً في القنوات الفضائية) في خدمة العملية التعليمية؟

س: ما دور وسائل الاتصال التعليمي الجماهيري (متمثلاً في القنوات الفضائية) في إطلاق الإبداع وحرية الرأي لدى المتعلمين؟

س: ما دور وسائل الاتصال التعليمي الجماهيري (متمثلاً في القنوات الفضائية) في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري؟

س: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء افراد عينة الدراسة تعود إلى (الحالة الاجتماعية -مرحلة الدراسات العليا-القسم-التخصص-الخلفية المهنية-خلفية الإلمام بلغة (لغات)أجنبية-خلفية الألفة بموضوع هذه الدراسة)؟

وفي ضوء أدبيات الدراسة تم تصميم أداة بحثية تمثلت في استبانه من النوع المغلق اشتملت على (٣٧) عبارة موزعة على أربعة محاور وتم التأكد من صدقها و ثباتها وكان يساوي (٠,٩٢) وذلك باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) وتم تطبيقها على مجتمع الدراسة البالغ عدده (١٠٠) طالبة وهن طالبات الدراسات العليا (كلية التربية) جامعة أم القرى للعام ١٤٢٨ هـ في الأقسام التالية (المناهج وطرق التدريس ،الإدارة التربوية والتخطيط ،التربية الإسلامية،وعلم النفس) وتم استعادة عدد (٥٩) استبانة.وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ،وتحليل التباين واختبار (T) أظهرت النتائج ما يلي:-

١-أن للاتصال التعليمي الجماهيري اهمية في نقل المعلومات والأفكار الهادفة بدرجة مهم جداً و بمتوسط عام يساوي ٤,٢٥.

٢- أن للاتصال التعليمي الجماهيري دور في خدمة العملية التعليمية بدرجة كبيرة جداً و بمتوسط عام يساوي ٤,٢٩.

٣-أن للاتصال التعليمي الجماهيري دور في إطلاق الإبداع وحرية الرأي لدى المتعلمين بدرجة كبيرة و بمتوسط عام ٤,١٤.

٤-أن للاتصال التعليمي الجماهيري دور في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري بدرجة كبيرة بمتوسط عام ٤,١٨.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في المحاور الأربعة تعود إلى ١- الحالة الاجتماعية ٢-القسم ٣- التخصص ٤- الخلفية المهنية ٥- خلفية الألفة بموضوع هذه الدراسة ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمرحلة الدراسات العليا وذلك لصالح طالبات الدكتوراه ٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لخلفية الإلمام بلغة أو لغات أجنبية تعود لصالح الملمة بلغة أجنبية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلي:

ضرورة إيجاد قنوات فضائية تعليمية تثري الميدان التربوي التعليمي ببرامج هادفة تسهم في نقل المعلومات والأفكار وتعزز دور الإعلام في خدمة العملية التعليمية،كذلك تخصيص إعلاميين تربويين للعمل في القنوات الفضائية التعليمية مما يقوي الارتباط بين المؤسسات التعليمية والإعلام.

Summary Of The Study

This study aims at showing of the role and the importance of mass educational communication in serving the education process and learners thought towards creativity and freely gives his opinion with respect to effective dialogue away from authority and the importance of using these means that addresses a great mass in presentation of educational programs with target thoughts and mental lighting. To achieve this, the study answered the following questions :-

Q : What is the importance of mass educational communication in data and thoughts transformation acted in its modern means "Space means"?

Q : What is the role of mass educational communication in serving the educational process (acted in space means) ?

Q : What is the role of educational mass communication means (space channels) in free opinion and creativity of learners?

Q : What is the role of educational mass communication (space channels) in facing mental terrorism ?

Q : Are there statistical significant differences between the mathematical averages of study sample due to marital status – post graduates – department – specialization – Job background – foreign language back ground – feed back of this study ?

For answering these questions, the researcher wrote theoretical framework about the study variables, then preparation a questionnaire as a tool of research contained (37) statements divided into four axis with reliability percent (0.92) Using Alphachronback. The study used the descriptive methodology, the community included (100) female students, they are the students of– post graduates –in the -faculty of education-, Umm AL- Qura University 1428 H in the following departments (teaching methods education, psychology), a sample of (59) questionnaire was obtained – After data collection, analysis with repetitions and mathematical averages and percents, statistical analysis and (T) test, the following results were obtained :-

1- According to the importance of mass educational communication in data transformation and target thoughts was in "very important" degree, with average of (4.25).
2- According to the second axis in the role of mass educational communication in serving the educational process was "very high" degree with average of (4.29).
3- According to the third axis, the (role of Space means), in free opinion and creativity for learners was great.
4- The forth axis, the role of this kind of education in facing mental terrorism was very great with average of (4.18).
5- There aren't statistical significant differences between the averages in the four axis due to (marital status-department – Specialization – functional background – feedback of study). As there are statistical significant differences due to post graduates for the interest of doctorate degree female students, as for interest of those who have foreign language.

Recommendations : The researcher recommended the necessity of educational space channels that enrich the educational field with target programs that contribute in data and thoughts transformation, the promotion of the Media role in Serving the educational process, to make educational reporters in educational space channels to strengthen the link between the educational institutions and media.

فهرس الموضوعات

الموضوعـــــــــــــــات	رقم الصفحـة
ملخص الدراسة "عربي"	أ
ملخص الدراسة "إنجليزي"	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس الموضوعات	هـ
فهرس الجداول	ح
فهرس الرسوم البيانية	ي
فهرس الملاحق	ك
الفصل الأول:(المدخل إلى الدراسة)	
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة وأبعادها	٨
أهداف الدراسة	١٠
أهمية الدراسة	١٠
حدود الدراسة	١١
مصطلحات الدراسة	١١
الفصل الثاني: (الاطار النظري والدراسات السابقة)	
تمهيد	١٧
أولًا: لإطار النظري	١٨
(المبحث الأول)الإتصال التعليمي الجماهيري	١٨
أ –النشأة والتطور	١٨
مفهوم الاتصال الجماهيري	٢٢
أهمية الاتصال الجماهيري	٢٥
خصائص الاتصال الجماهيري	٢٥

الموضوعـــــــــــــــات	رقم الصفحـة
عناصر الاتصال الجماهيري	٢٨
ب–العوامل المؤثرة في الإقبال على وسائل الإتصال الجماهيري	٣٧
وظائف الاتصال الجماهيري	٣٨
نظريات الاتصال الجماهيري	٣٩
أشكال الاتصال الجماهيري	٤٥
أهداف الاتصال الجماهيري	٤٩
مقومات الاتصال الجماهيري	٥٠
وسائل الاتصال الجماهيري	٥٤
ج–إشباع حاجات الجمهور من خلال وسائل الاتصال الجماهيري	٧٠
(المبحث الثاني) الإرهاب الفكري	٧٣
أ–المفهوم	٧٣
ب–أسباب الإرهاب الفكري	٧٧
ج–الإرهاب والقدرة على الإبداع	٧٩
د–مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري	٨٠
ثانيا :الدراسات السابقة	٨٢
التعليق على الدراسات السابقة	٩٣
الفصل الثالث : (إجراءات الدراسة)	
تمهيد	٩٧
منهج الدراسة	٩٧
مجتمع الدراسة	٩٧
عينة الدراسة	١٠٨
أداة الدراسة	١٠٨
الأساليب الإحصائية	١١٣

الموضوعـــــــــــــــــات	رقم الصفحـة
الفصل الرابع: (عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها)	
الإجابة على السؤال الأول	١١٥
الإجابة على السؤال الثاني	١١٧
الإجابة على السؤال الثالث	١٢٠
الإجابة على السؤال الرابع	١٢٢
الإجابة على السؤال الخامس	١٢٥
الفصل الخامس: (ملخص النتائج والتوصيات والدراسات المقترحة)	
ملخص نتائج الدراسة	١٣٤
توصيات الدراسه	١٣٦
مقترحات الدراسة	١٣٧
المصادر والمراجع	١٣٩
الملاحق	١٤٨

المقدمـــــــــة:-

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم ودله على سلوك الطريق القـويم والصـلاة والسلام على المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبعهُ بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد:-

فإننا لو تتبعنا مدى تمكن الإنسان من التكيف والتأقلم مع البيئة التي يعيش فيها لوجدنا أنه منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى واستخلفه في الأرض وهو في اتصال مستمر مـع أفـراد عشـيرته ومع الكائنات حوله يتفاعل معهم لتسيير أمور حياته ولتحقيق أهدافه ولإشباع حاجاته ؛ ولا ريب في ذلك فهو الذي فضله الله جل وعلا على غيره من المخلوقات فكرمه بالعديد من المزايـا والصفات.

وحيث أن حكمة الله سبحانه وتعالى في خلق الإنسـان تجـاوزت تلـك الأمـور إلى غايـة عظيمة واضحة وجلية ذكرها الله تعالى في محكم التنزيل حيث قـال: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات:٥٦ أصبح الاتصال الروحي مع الله سبحانه وتعالى عن طريق العبـادة يمثـل تلك الحكمة العظيمة في خلق البشرية للالتـزام بمـا أمـرهم بـه ربُ البريـة ، ولكـي يـتم ذلـك الإتصال أرسل الله سبحانه وتعالى إلى رسوله الكريم جبريل عليـه السـلام فكـان بدايـة التبليـغ بالآية العظيمة والرسالة القويمة ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ العلق:١ .

وبعد تلك المرحلة الخالدة مـن تـاريخ البشـرية تطـور الاتصـال لينتقـل إلى مرحلـة أعـم وأشمل وهي المرحلة الجماهيرية بين ذلـك يوسـف(١٩٩٩،ص٤٤)عنـدما ذكـر:تطـور الاتصـال خلال مرحلة مـا بعـد نـزول الـوحي حيـث انتقـل إلى مسـتوى آخـر وهـو (الاتصـال الروحـي الجماهيري) ويظهر ذلك فيما أمر الله سبحانه وتعالى به رسولهﷺ عندما قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾المائدة:٦٧.

فكانﷺ المعلم لخير أمةٍ أخرجت للناس و المبلغ للأوامر الربانية العظيمة التي مازلنـا نتبعها ونسير على خطاها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولم يقف الاتصال عند حدٍ معين بل خطا خطوات سـريعة وأنجـز إنجـازات متلاحقـة منذ فترة ظهوره فهو علم قـديم قـدم البشـرية . ذكـر خمـيس (٢٠٠٣) أن"الاتصـال قـديم قـدم

البشرية ذاتها ،فقد استخدم الإنسان البدائي أساليب بدائية بسيطة للاتصال ،مثل الصياح وإيقاد النار ودق الطبول أو الإشارة بأصابع اليد،أما الاتصال كعلم ،فترجع أصوله إلى الإغريق،حيث كانت الديموقراطية اليونانية تفرض على الشخص أن يدافع عن نفسه ويقنع المحلفين بعدالة قضيته،ومن هنا نشأ فن الخطابة عند الإغريق"ص١١٤

ومنذ ذلك العصر إلى وقتنا الحاضر استطاع الإنسان بما أودع الله فيه من القدرات الوصول إلى العديد من الاختراعات التي سخرها لتحقيق أهدافه ولنشر ثقافته ليس لجيله فحسب وإنما أيضاً للأجيال اللاحقه فأصبح الآن بالإمكان الاتصال بأي مكان دون اعتبار للحدود والزمان ذكر البغدادي(١٩٩٨،ص٥)لم تنل معرفه من الأهمية في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري وعقد السبعينات من القرن العشرين الميلادي ما ناله علم الاتصال. وتزداد أهمية الاتصال كلما زاد بحر المعلومات لذلك فإن جميع الناس يقومون بالاتصال فيستقبلون معلومات وينقلون معلومات أخرى،حتى وإن لم يكن الاتصال عملهم الأساسي .

واستخدم الإنسان في نقل هذه المعلومات وسائل عديده تقوم بتلك المهام وتحقق تلك الأغراض ، فتساعده على الاتصال بالقريب والبعيد لنقل فِكره ولإبراز هويته وللاتصال بمن حوله ..فاخترع تقنيات متجددة تحضر له الزمان والمكان بين يديه وما هذا العصر الذي نعيشه إلا دليل واضح على قدرة الإنسان في الإبداع وموهبته في الإختراع ولا شك فهو خلق الله سبحانه وتعالى الذي سواه فأتقنه وأحسن صورته فأبدعه قال تعالى: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ النمل:٨٨

فأصبح العالم وكأنه قريه صغيرة تُنقل فيها الأخبار والمعلومات بسرعة هائلة مستخدمة في ذلك الثورة التقنية الحديثة.ذكر الحيلة (٢٠٠٣) "جاءت الثورة التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم،بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان ،وممارسته الوظيفية،بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته،ومعارفه،ورفع مستوى قدراته،وكفاياته،ومهاراته،ومسايرته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا"ص١٢

ونتيجة لهذا التطور التقني في كافة المجالات ظهرت وسائل اتصال حديثة عُرفت بوسائل الاتصال الجماهيري حيث أوضح البغدادي(١٩٩٨،ص٣٠): لقد تقدم الاتصال الجماهيري نتيجة التطور التكنولوجي الذي نشهده .وصار بالإمكان الاتصال بعدد كبير من المستقبلين فالمعلومات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري تسري في جسم المجتمع كما يسري الدم في شرايين الجسم البشري .

وحيث أن هذه الوسائل تُقدم المعلومات لجمهور كبير من الناس كما بين سلامة (٢٠٠٦) إن الاتصال الجماهيري "عبارة عن رسائل تُبث عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى عدد كبير من الناس " ص٦٥. لذا فإنها تتميز بحجم الجمهور الذي يستقبل تلك المعلومات وربما يكون ذلك الجمهور ليس مجموعة من الأفراد فقط بل مجتمع بأكمله.

وبما أن التعليم هو شكل من أشكال الاتصال الذي لم يعد نقل معلومات ومعارف وإنما أصبح يحمل في طريقه تنمية الفكر وتقوية النقد.وهذا ما أكده البغدادي(١٩٩٨، ص٦–ص٣٣) بقوله: من صور الاتصال ،التعليم ، والمهمة الأساسية للتعليم هو تنمية شخصية التلميذ واستعداداته وقدراته ،والكشف عن مواهبه ومحاولة تشكيل سلوكه بشكل يتفق مع مبادئ وتقاليد وثقافة المجتمع،إن التعليم يحمل نظريات مختلفه في طريقة تنمية الفكر وتقوية ملكات النقد وتربية الشخصية،والتعليم يستطيع توثيق جذور الحضارة وبذر بذور العزة والكرامة والإخلاص لله سبحانه وتعالى..

لذلك كان من الضرورة الملحة الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيري لخدمة التربية والتعليم حيث أصبحت تلك الوسائل من أبرز التقنيات الحديثه ومن أكثرها شيوعاً و أهمها استخداماً نظراً لما تتمتع به من قدرة عاليه في الوصول إلى عدد كبير من الجمهور فهي لا تعترف بالحدود ولا تتقيد بالأقاليم. ذكر عليان وعبد الدبس (٢٠٠٣) "تعد وسائل الاتصال الجماهيرية من أهم الوسائل التعليمية التي تؤدي دوراً مكملاً للتعليم النظامي في المدارس والجامعات كذلك تستخدم وسائل الاتصال الجماهيري في برامج محو الأمية وقد بينت دراسات كثيرة المجالات التربوية والتعليمية التي يمكن توظيف وسائل الاتصال الجماهيري فيها "ص١٥٦

وأضاف سلامة (٢٠٠٦،ص٦٥) إن وسائل الاتصال الجماهيري خَلقت للتعليم آمالاً عريضه في كثير من البلاد المتقدمة والنامية فاليوم مثلاً يعمل كل بلد تقريباً على استخدام أي من الإذاعة التعليمية والتلفزيون التعليمي أو كليهما والتي أصبحت من أجهزة التعليم الجماهيري؛لإيصال التعليم إلى عدد كبير من الدارسين وذلك بإزالة الحدود الطبيعية الخاصة بالبعد والزمن.

أما الهاشمي (٢٠٠١) فقد أوضح"إن العلاقة بين الاتصال(ووسائله التكنولوجية)والتربية علاقة قوية،لدرجة ذهب البعض إلى القول بأن العملية الاتصالية في بعض جوانبها عملية تربوية،وأن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية اتصالية،وقيل بأن التربية في جوهرها عملية اتصال وأن الوظائف المشتركة بينهما كلاهما يتعامل مع المجتمع ويهدف إلى خدمته"ص١١٧

لذلك فإن وسائل الاتصال الجماهيري بإمكانها أن تقوم بدور المساند والمعاون للعملية التعليمية في تحقيق أهدافها ونشر ما ترنو إليه من مبادئ وقيم وتأهيل للكوادر البشرية وفي ذلك ذكرعليان وعبد الدبس (٢٠٠٣) نقلاً عن (شرام)" إن وسائل الاتصال الجماهيري تستطيع أن تعاون معاونة كبيرة في جميع أنماط التعليم والتدريب فقد أثبتت فاعاليتها في ظروف عديدة مختلفة داخل المدرسة وخارجها وأثبتت قدرتها على تكملة العمل المدرسي وإغنائه،كما أثبتت قدرتها على التكفل بقدر كبير من مهمة التعليم، وأثبتت قدرتها الفائقة في مجال تعليم الكبار وتعليم القراءة والكتابة"ص١٥٦

لهذا و لأن ديننا الإسلامي هو دين السماحة والرقي والاستفادة من كافة المعطيات الحديثة التي لا تتعارض مع مبادئه وقيمه كان من الحكمة استخدام كافة السبل والوسائل التكنولوجية الحديثة لكي نفتح الطريق للفكر المعتدل المتبع لغة الحوار ونغلق الباب أمام أي فكر مُتسلط يفرض رأيه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة متبعين في ذلك مبادئ الشرع الحنيف. حيث ذكر بوادي (٢٠٠٦)" الإسلام دين لا يعرف الانغلاق ولا يهاب ما لدى الآخر من فكر وعلم أو ينظر نظرة عداء أو ازدراء لأنه يربي المسلم تربية استغلاليه فينتفع بما لدى

غيره من خير ويهمل ما عداه وهي تربية تتمتع بحصانة تحول بينها وبين أن يذوب المسلم في سواها."ص٥٤

ولكن مع تلك الوسائل الحديثة التي أصبح فيها العالم يتبادل المعلومات في لحظات وجيزة وسرعة كبيرة فإن الحصانة كادت تتلاشى فأصبح الناس وخاصة التلاميذ يستقبلون بأرض خصبة كل ما يُقال ويصدقون كل ما يُنشر كان لابد على التعليم أن يقوم بدور أكثر فاعلية يتجاوز أسوار المدرسة منطلقاً إلى آفاق أوسع وأرحب وذلك عن طريق استخدام كل وسائل الاتصال التي تُعينه في تحقيق أهدافه وخاصة وسائل الاتصال الجماهيري لكي يحولها إلى وسائل للاتصال التعليمي الجماهيري الهادف .

أكد عليان و عبد الدبس (٢٠٠٣)"لعبت التطورات المتسارعة في مجال الاتصال الجماهيري ولا سيما الاتصالات السمعية والبصرية،دوراً في فتح آفاق جديدة ومضاعفة العلاقة بين التعليم والإتصال بشكل عام والإتصال الجماهيري بشكل خاص.والعلاقة بين الاتصال والتربية علاقة وثيقة جداً ولا غنى عنها،فالاتصال هو نفسه موضوع للتعليم والتربية تعلم الناس فن ومهارات الاتصال"ص١٥٦

لذلك فإن وسائل الاتصال الجماهيري تستطيع أن تُنير الطريق لكل من يريد المساعدة وتقيم منهج للبناء وليس فِكراً للهدم حيث يتم إطلاق حرية الرأي والإبداع فيصبح الناشئ قادراً على اختيار ما يريده مميزاً بين الصواب والخطأ وهذا هو نهج السلف الصالح الذين تربوا في مدرسة خير المعلمين ﷺالذي امتلك أسلوب تربوي فذ فعلم تلاميذه بطرق متنوعة وأساليب متجددة حتى أصبحوا أفضل جيل أنتجه تاريخ المسلمين وقد ذكر بغدادي (١٩٨٥)"إن منهج الرسول ﷺ في تبليغ أصحابه وتعليمهم لا يتعدى منهج القرآن الكريم ؛إذ كان الرسول مبلغاً لكتاب الله تعالى مبيناً أحكامه ،موضحاً آياته"ص٦٢ .

ولن ينتج لنا جيل يحمل على عاتقه البناء ما لم يكن لديه حرية في إبداء الرأي فيُقدم له الصواب أو يتم تأييده فيما ذكره من أسباب وترك المجال له في إطلاق إبداعه ومواهبه واختيار ما يناسب قدراته حيث ذكر مغيث (١٩٩٦) "كما كانت حرية الاختيار وحرية الفكر والإبداع التي أخرجت لنا العديد من المساجلات العميقة،وازدهرت بسببها العديد من مدارس

الفقه والعقيدة والأدب والفلسفة، إطارا يحكم حركة التيار الغالب للفكر بوجه عام والفكر الديني بوجه الخصوص"ص٨٩

لهذا فإن الموهبة لا تُطلق ما لم تكن هناك حرية واحتواء للموهوب والمبدع والمفكر وإبعاده عن دائرة الإرهاب الفكري حتى وإن كان لا يزال تلميذاً فهو أمل الأمة وكنزها الثمين.

أكد جروان (٢٠٠٤)أن من معوقات الإبداع في المدرسة "المناخ التقليدي السائد ورمزه المعلم المتسلط والآمر الناهي"ص٩١

وقد بين الخطيب (٢٠٠٥)أن من المقومات التربوية التي تمكن المدارس من القيام بدورها"إصلاح بيئة التعلم وتهيئتها لتكون مشجعة ومحفزة على التعلم والإبداع والتميز ،بحيث تصبح المدارس أماكن محببة لدى الطلاب ولدى العاملين فيها ،لا أن تكون منفرة وطاردة كما يحدث في بعض الأحيان"ص١٢٧

وأضاف التويجري وآخرون (٢٠٠٧)"أثبتت الدراسات الاجتماعية التربوية أن النجاح والتفوق الدراسي كانا على الدوام من نصيب الأطفال الذين ينتمون إلى أوساط اجتماعية تتميز بالحوار واحترام الرأي الآخر،مؤكدة أن التربية المتسلطة من شأنها تفريغ الإنسان من محتواه،واستلاب جوهره الإنساني،وقتل طاقة التفكير المبدع لديه"ص٣٧١

و كذلك فإن تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بعنوان التعليم من أجل التنمية: مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تضمن بنداً ينص كما ذكرجروان (٢٠٠٤)نقلاً عن منظمة الأمم المتحدة"ومن بين الفئات الأقل حظاً فئة كثيراً ما يلفها النسيان–وينطوي إغفالها على عواقب سلبية خطيرة–وهي فئة الأطفال الموهوبين والمتفوقين،إن أهمية تنمية القدرات الإبداعية والمواهب الخاصة لأفراد هذه الفئة منذ نعومة أظفارهم تقتضي وجود أساليب انتقائية للتقييم وبرامج لتنمية مواهبهم"ص٢١٨

لذلك وانطلاقا مما سبق ذكره ونظراً لقلة الدراسات التي عُملت في هذا المجال على حد علم الباحثة أرادت الوقوف على الدور الذي لا بد أن يقوم به الاتصال التعليمي الجماهيري في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري وإطلاق حرية الرأي مع تفعيل لغة الحوار وترك المجال للمبدع واستثمار تلك الوسائل في مساعدته بعيداً عن التسلط والقمع.